تدريب القراءة الجهرية برنامج المساعد لدى الطلبة
(دراسة حالة في قسم تعليم اللغة العربية جامعة محمدية بمتارام)

نورجنّة
arkounfukayna@gmail.com
Universitas Muhammadiyah Mataram(جامعة محمدية بمتارام)

Abstract

Student Problems Arabic Language Department Mohammedia University in Matamaram: Students can not appreciate the vocabulary skills. Students can not read well and do not understand what they have read. To acquire those skills, education needs to be taught in a way that is appropriate for students. Such as the program of reading aloud to help students.
In this study, the researcher used the qualitative approach. The qualitative research is usually special in social science, which is essential to the observation of people in their environment, their treatment, their languages and their methods. The researcher starts from the data and may use the scientific theories for clarification.
The results are: training in reading of the students of the Department of Arabic Language Education, Since the academic year 2014-2015. It has succeeded in helping students. This program was a "visual reading training" for the students of the Arabic Language Department two hours a day. The process begins with reading aloud, presents and shows the new vocabulary individually in front of the classroom, reflects and shows the material they read and then has the opportunity to question and answer with their friends. They read again a literal reading, then write in their writing what they think about their reading. This program succeeded in solving students' linguistic problems. Students are able to read well, acquire language and vocabulary proficiency.

Key word: reading aloud; student assistant program; trainning

أ. التّمهيد

اللغة هي وعاء الثقافة، وأداة الاتصال بين الماضى والحاضر ولا يستطيع إنسان أن يقف على كنوز الفكر الانسانى من شعر ونشر وفلسفة وتاريخ وعلم وحكمة وشرائع دينية، إلا إذا أتقن هذه اللغة، وكان حديثه بها سهلا واضحا وكتابته سليمة خالية من الخطأ بعيدة عن التعقيد ويمكن من خلالها تحقيق الوظائف يعني : تحقق التواصل الشهصى والإجتماعي بهدف زيادة التماسك الاجتماعي، تجعل للمعارف والأفكارالبشرية قيما اجتماعية بسبب استخدام المجتمع للغة للدلالة على معارف وأفكاره، تحتفظ بالتراث الثقافى والتقاليد الاجتماعية جيلا بعد جيل،

تمكن الفرد من التعبير عن مطالبه وحاجاته النفسية مما يحقق له الصحة النّفسية والتّنفيس اللغوى مطلّبة للراحة والطمأنينة، تزود الفرد بأدوات التّفكير وتمكنه من تنمية الجانب الفكري عنده والتفكير الصّحيح وراء كل حضارة إنسانية مشر قة، تساعد الفرد على التذوق الجمالى من خلال المسموع أو المقروء (إبراهيم محمد عطا، ٢٠٠٦: ٤٧).

ساعي محمد محي الدين (٢٠٠٥: . ٤) إن اللغة هي الشيئ الذي لا ينفصل منه الإنسان في حياته اليومية، وهي وسيلة من وسائل الاتصال والتوصيل أو النقل أو التعبير عن طريق الأصوات الكلامية. ويستطيع المستمعون بها أن يفهموا كلام المتكلم. ولا يعيش الجنس البشري في الحياة الإجتماعية إلا على حضور الجنس البشري الآخر أو التفاعل والمعاملة بينهم، تلك الكلمات تثبت أن الجنس البشري حقيقة مخلوق اجتماعي، وبغرائزهم يريدون أن يتعاملوا مع الجنس البشري الآخر، لتعبير أفكارهم، وشعورهم، وأهدافهم في أشخاص آخرين.

ووظيفة اللغة كبيرة في حياة الفرد، لأن اللغة أساس الحياة في المجتمع، فهي وسيلة التفاهم والتخاطب، وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر، بل هي ركن الأول في تقدم الفكر، وارتقاء الحضارة، واتساع التأليف في ميادين العلم والمعرفة (محمد إبراهيم الخطيب, ٢٠٠٣: ١٣). ومعنى هذا أنّ اللغة مهمّ بيننا لاتصال حاجاتنا بين المجتمع .ونتائج القوة من اللغة وكفاءته يعني في نطق الكلام ونتائج الأخرى يعني في قدرة الإستماع، قدرة القراة وقدرة الكتابة، وماهي المعرفة الأساسية لتتناول جميع الكفاءة اللغوية؟ في هذه الفرصة ستصوّب الكاتة المساءل وحلها ما توجدالكاتبة في ميدان البحث يعني في جامعة محمّدية ماتارام.

اعتمادا على أهمية اللغة العربية في بلادنا إندونيسيا التي كان معظم سكانها من المسلمين، فمن اللازم أن يتعلم اللغة العربية. فظهر ذالك بنشاة وجود المعاهد التربوية والمدارس والجامعة الإسلامية منها هي جامعة محمّدية ماتارام. التعليم هو عملية او النشاطات لمساعدة الطلاب في اكتساب المعارف والمهارات اللغوية بأن يكونوا متغيرين بأنفسهم. وإنّ حقيقة التعليم هي المحاولات التي يحل بها الطلاب مشكلاتهم. وإذا كانت اللغة في حياة الإنسان لاتصال التعليم واللغة علاقة وثيقة. فاللغة آداة رئيسية فى التعليم وكما أن التعليم وسيلة من وسائل تطوير اللغة وتنميتها.

نصار الدين (٢٠٠٥: ٢) تعليم اللغة العربية الممتاز يصير الطلاب أن يفهموا اللغة العربية بالشفهي وبالكتابي، وأما تعليم اللغة العربية الممتاز فيهدف إلى المهارات اللغوية الأربعة وهي مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. ولتحصيل تلك مهارات يحتاج التعليم إلى قدرة المعلم على اختيار الطريقة واستعمال الوسائل وتمكن المادة، والطالب المجتهد، والتقويم

الممتاز، والحصة الكثيرة والوسيلة الكاملة. ولتحصيلها أيضا ينبغي للمعلم أن يصنف تصميم التعليم مكتوبا، لأنه يراعي ما يعمل في عملية التعليم.

لإكتساب ولمعرفة اللغة العربية جيدة، لابد لنا أن نختار طريقة واسلوب التّعليم الجيّد و مناسب. ومرتبطا على هذا البحث يعني عن تدريب "القراءة الجهرية" برنامج المساعد لدى الطّلبة (دراسة حالة في قسم تعليم اللغة العربية جامعة محمّدية بماتارام)، و عمليته باستمرار حتّى يكون الطّلاب يتقن في معرفة والمهارات اللغة العربية. كان قسم تعليم اللغة العربية أحد العوامل الرئيسية المؤثرة إيجابيا في حياة الطالب. الذي يقوم تدريبات لغوية لطلابه، و احدها يعني تدريب "القراءة الجهرية" وهذا التّدريب يقوم خارج المادة الواجبة وعنده وقتا خاصة لهذه الفرصة ويقوم هذا النّشيطة ساعتين في اليوم من يوم الإثنين حتّى يوم السبت.

ب. الإطار النّظري

ضرورة القراءة و أهميتها

تكتسب القراءة أهميتها بالنسبة للمراهق من حيث أنها تمى قدرته على الدّرس، وتوجه ميوله نحوه، وتصقل المهارات الأساسية والمرجوة لكى تخلق منه قارءا من أجل الدّرس والتّحصيل، ثم قارءا يقرأ مايجد فيه المتعة،وشغل الفراغ، وإثبات الذات. والقراءة ليس مادة دراسية بالمعنى المعرورف، وإنما ملازمة للإنسان في المراحل التعليمية المختلفة وما بعدها. لأنها أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الإنسان على الفكري الإنساني، طولا وعرضا، وعمقا و اتساعا. وهي تساعد بفعالية في تحقيق النمو الفردى والتقدم الإجتماعي واعلملى، لأن الذي يقرأ ويفهم مايقرأ فى سرعة كبيرة يمكنه – غالبا أن ينهي من الأعمال أضعاف ما ينهيه القارئ العادى. [1]

والقراءة تمد الإنسان بامعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات الشخصية، وهي تحدد الميول،وتزيدها اتساعا وعمقا، وتنمى الشعور بالذات، وذوات الآخرين، وتعمل على تحرير الوجدنيات المكبوتة وإشباعا، وتدفع العقل إلى حب الاستطلاع، والتعمل والتفكير،وترفع مستوى الفهم في المسائل الإجتماعية بالتأمل في وجهات النّظر المختلفة اعتراضا وتأييدا، وتتيحالفرصة لتقدير ما للفرد من مقاييس في الحياة، وتثير روح النقدلما يكتب في المجلات والصف، وتكسب الشباب شعورا بالانتساب إلى عالم الثقافة، وتوفر أسباب الاستجمام عن طريق الاستماع والتسلية.[2]

---

[1] إبراهيم محمد عطا، *المرجع في تدريس اللغة الغربية، ص. ١٦٧*

[2] نفس المرجع، ص.١٦٨

و تنقسم القراءة من ناحية الشكل أساسيين هما : القراءة الصامتة والقراءة الجهرية.[٣]

ج. منهج البحث

هذه الدراسة الوصفية بالمنهج الكيفي. قامت بالإختيار لتناول أظهر صورة عن تدريب القراءة الجهرية لدى الطّلبة في قسم تعليم اللغّة العربية جامعة محمّدية بماتارام. وفى هذا البحث العلمي تستعمل الباحثة الدراسة الوصفية (deskriptif) وتستخدم هذه الطريقة لوصف البيانات عن مشكلات الطلاب وحلّها وعملية التّدريب القراءة الجهرية.

استخدمت الباحثة المناهج التي تحتاج إليها لجمع البيانات المحتاجة المتعلقة بتدريب القراءة الجهرية لدى الطّلبة في قسم تعليم اللغّة العربية جامعة محمّدية بماتارام: الملاحظة عن كيفية عملية التدريب القراءة الجهرية لدى الطّلبة في قسم تعليم اللغة العربية جامعة محمّدية بماتارام. و المقابلة ثم الوثائق.

د. النتائج و المناقشة

قامت الباحثة في مناقشة البيانات التي حصلت عليها في حصّة الأولى من هذا البحث، ولأنه بحثت الباحثة في هذا البحث عن تدريب "القراءة الجهرية" برنامج المساعد لدى الطّلبة (دراسة حالة في قسم تعليم اللغة العربية جامعة محمّدية بماتارام)، في هذه الحصّة ستتناول أسئلة البحث التالية التي سبق ذكرها في حصّة الأولى.

١. مشكلات الطّلاب قسم تعليم اللغة العربية جامعة محمّدية بماتارام

قد ذكرتها الباحثة في عرض البيانات أنّ المشكلات الطّلاب يعني:

أ) الطلاب لا يقدر على كفاءة المفردات
ب) لم يقدر الطّلاب في الإستماع ولم يفهم ما سمع وهذا السبب يأتي من ناقص كفاءة المفردات
ج) أنّ لغة العربية تعتبر لغة ثانية بعد لغة الأم، لأن الطّالب لا يتكلم بها في حياته اليومية
د) لا يقدر الطالب في نطق صّحيح
ه) ناقص في اكتساب المعرفة وعلم الذي يحتاجون في قسم تعليم اللغة العربية
و) لم ينال الطالب ثقة بنفس في كشف الرّأي
ز) مشكلة في كتابة العربية من حيث كتابة الرأي والإنشاء

[٣] نفس المرجع، ص. ١٧٠

من البيان السّابق نستطيع ان نفهم أنّ الطّلاب يحتاجون الى تدريب خاص في اكتساب المعارف والمهارات اللغوية بأن يكونوا متغيرين بأنفسهم.

٢. عملية التدريب القراءة الجهرية (دراسة حالة في قسم تعليم اللغة العربية جامعة محمّدية بماتارام

كان تنفيذ عملية التعليم اللغة العربية الذي يؤديه مدرس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة محمّدية ماتارام مرة في اليوم بمدة ساعتين. بناء على التطبيق و الملاحظات والمقابلات مع المخبرين (الطّلاب والمدرس) في منطقة الدراسة أنّ تدريب القراءة الجهرية لدى الطّالب حول الخطوات التي اتخذ الأستاذ حسنان و نورجنّة مدرّس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة محمّدية ماتارام التّالي:

أ) نعطى الفرصة الى الطّلاب ليختار الكتب المناسبة بقدرتهم
ب) لابدّ على الطّلاب يقرءون الكتب بقراءة جهريّة حول ثلاثون دقائق
ج) بعد يقرءون الكتب لابدّ من الطلاب ليعرضوا مفردات الجديدة امام الفصل و يفهم المفردات بفهم جيّدة حول عشرون دقاءق
د) يعرض الطلاب ويبين ويعبر فكرة أساسية وما يفهم من القراءته امام الطّلاب الآخرين حول ثلاثون دقائق
ه) نعطى الفرصة للسؤال والجواب مع الآخرين حول عشرون دقائق
و) وبعد تقييم، نعطى الفرصة للطّلاب لأن يعدوا قراءته جهرية حول عشر دقائق
ز) و فرصة الآخرة يكتب كلّ الطّالب ما في ذهنه بنسبة قراءته.

ومجموعة الوقت لهذه العملية ساعتين، و هذا مستمر كل يوم.

٣. نتيجة عملية تدريب قراءة جهرية لدى الطّلبة قسم تعليم اللّغة العربية بجامعة ماتارام

نتيجة من خلال تدريب قراءة جهرية لدى الطّلبة المذكورة أنّ هذه العملية ممتازة ليحل مشكلات الطّلاب عند كفاءة اللغوّيتهم أو معرفتهم. النتائج بعد يفعل عملية التّدريب "قراءة جهرية" مما يلي:

أ) يقدرالطلاب في اكتساب اللغة و كفاءة المفردات
ب) الطّلاب قادرا في الإستماع وهم يفهموا ما سمعوا

ج) يتكلمون الطّلاب بالعربية في حياته اليومية
د) نطق عربية صحيحة
ه) من القراءة الجهرية يكتسب الطّلاب المعرفة وعلم الذي يحتاجون في قسم تعليم اللغة العربية
و) نال الطالب ثقة بنفس في كشف الرّأي
ز) قادرا على كتابة العربية من حيث كتابة الرأي والإنشاء

بعد قيام البحث الميداني عن تدريب القراءة الجهرية برنامج المساعد لدى الطلبة (دراسة حالة في قسم تعليم اللغة العربية جامعة محمدية بماتارام) يستطيع أن تحضر الباحثة النتائج منها كما التالية:

مشكلة والصّعوبات عند الطّالب قسم تعليم اللغة العربية جامعة محمدية كثيرة، ويحتاج هذه المشكلة والصّوبات من الإيجاز أو الحلّ، ورغم ذلك مدرّس قسم تعليم اللّغة العربية يقوم بالبرنامج او العملية خاصة يعني "تدريب قراءة جهرية" لدى الطّلبة قسم تعليم اللغة العربية، و قام هذا البرنامج منذ العام الدّراسي ٢٠١٤-٢٠١٥، و قد نجح ليساعد الطلاب في مشكلاتهم. كان هذالبرنامج "تدريب قراءة جهرية" لدى الطّلبة قسم تعليم اللغة العربية ساعتين في اليوم، و عمليته يبدأ من القراءة الجهرية, يعرّض و يبين المفردات الجديدة فرديا أمام الفصل، و يعبر و يبين ما المواد التي يقرءهم ثم عندهم فرصة للسؤال والجواب مع أصدقاؤهم، و يقرءون مرّة أخرى قراءة جهرية، ثم يكتبون في كتابتهم ما في ذهنهم بنسبة قراءتهم. و نجح هذا البرنامج لحلّ المشكلات اللغوية الطّلاب. الطلاب قادرا في اكتساب اللغة و كفاءة المفردات، الطّلاب قادرا في الإستماع وهم يفهموا ما سمعوا، يتكلمون الطّلاب بالعربية في حياته اليومية، نطق عربية صحيحة، من القراءة الجهرية يكتسب الطّلاب المعرفة وعلم الذي يحتاجون في قسم تعليم اللغة العربية، نال الطالب ثقة بنفس في كشف الرّأي، و قادرا على كتابة العربية من حيث كتابة الرأي والإنشاء.

قائمة المراجع

المراجع العربية

إبراهيم محمد عطا. (٢٠٠٦). *المرجع في تدريس اللغة العربية*. القاهرة.
ساعي محمد محي الدين. (٢٠٠٥). *تاريخ أدب اللغة العربية*. ماتارام
محمد إبراهيم الخطيب. (٢٠٠٣). *طرائق تعليم اللغة العربية*. الأردنية: مكتبة التوبة.

نصار الدين. (٢٠٠٥). "*تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية بمعهد النهضة الصوفية وناسابا لومبوك الشركي. ماترام:* البحث العلمى، جامعة ماترام الإسلامية الحكومية.

منذر الضامن. (٢٠٠٧). *أساسية البحث العلمي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المرجع الإندونيسيا

Lexy J.Moleong. (1994). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya

Sugiono. (2011). *Metode Penelitian Kuantitati Kualitatif dan R&D*. Bandung : Alfabeta

Bambang Prasetyo & Lina Miftahul Jannah. (2005). *Metodologi Penelitian Kuantitatif*. Jakarta: Raja Grafindo Persada

Djam'an Satori & Aan Komariah. (2013). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta

Nasution. (2004). *Metode Research*. Jakarta: Bumi Aksara